

إني لأعجبُ كيف ينظُرُ صورتي
يومَ القتالِ مبارزًا، ويعيشُ

الفخر بالصلابة عند الشدائد:

يقول أحد بني قيس في قومه:

ولا تراهم وإن جَلَّتْ مصيبتُهُم
مع البُكَاءِ على مَنْ ماتَ بيكونا

الفخر بركوب المخاطر والاستهزاء بالحياة الهادئة:

يقول عروة بن الورد:

لحي اللّهُ صعلوكاً إذا جنَّ ليْلُهُ
مضى في المشاش ألفاً كلَّ مجزر
ينام عشاءً ثم يصبُحُ ناعساً
يُحسُّ الحصى عن جنبه المتعفر
ولكن صعلوكاً صحيفة وجهه
كضوء شهاب القابسِ المتثور
فذلك أن يلق المنيّة يلقها
حميداً وإن يستغن يوماً فأجدر

الافتخار بحياة البداوة والتنقل بحثاً عن مواقع الغيث:

يقول الأحنس بن شهاب التغلبي:

ونحن أناس لا حِجَارَ بأرضنا
مع الغيثِ ما نُلفى ومن هو غالبُ